

بيان

يا جماهير شعبنا الكردي .

نعيش هذه الأيام أجواء الذكرى الخمسين لإعلان أول تنظيم سياسي كردي في ١٤ حزيران ١٩٥٧، حيث كانت سوريا قد تحررت، قبل سنوات قليلة من ذلك التاريخ، من الانتداب الفرنسي بفضل التضحيات التي قدمها الوطنيون السوريون بكافة انتماءاتهم القومية والدينية والسياسية، الذين كتبوا بالدم عهد الشراكة الوطنية، التي صنعت الاستقلال، ودشنوا بجهودهم الحثيثة دولة، يفترض بها أن تسير نحو الديمقراطية، ويقدم فيها الولاء للوطن أي ولاء آخر، وتتكافأ فيها الفرص، مثلما تتوازى الحقوق والواجبات، ويتساوى الجميع أمام القانون، لكنهم يتميزون بالعمل والسهر على خدمة المجتمع وتقدم هذا الوطن .

لكن السياسة الشوفينية التي برزت بعد الجلاء مباشرة، واستغلت سلسلة الانقلابات العسكرية، التي استنزفت الجهد الوطني المشترك، وانقلبت على التقاليد الديمقراطية، تمكنت من ارتهان البلاد وحرف المسيرة الوطنية وإيهام البعض بان سوريا هي بلد العنصر واللون الواحد، ثم بلد الحزب الواحد.

أمام هذا التحدي الجديد، وانطلاقاً من حاجة شعبنا الكردي إلى ممثل لإرادته، ومعيّر عن طموحاته، ومنظم لطاقاته، وبالتالي حاجته إلى أداة نضالية، تسعى إلى صيانة تاريخه النضالي، والتصدي لمحاولات التشكيك في ولائه الوطني، تمّ الإعلان عن أول تنظيم سياسي كردي، استقبل منذ أيامه الأولى بارتياح كبير، حيث دخل مختلف المناطق والتجمعات الكردية في انتشاره الواسع، واستقطب الآلاف من الشباب الكردي، في دلالة على إصرار شعبنا على التمسك بهويته الوطنية، وحرصه على تمثين أوامر التآخي العربي الكردي، وتطلعه نحو حل ديمقراطي عادل لقضيته القومية...

لكن القمع الذي مارسه الشوفينية منذ البداية، وإقدامها على اعتقال وملاحقة المئات من الكوادر الحزبية، وغياب التعامل الديمقراطي داخل الحركة، وتخلف المجتمع الكردي الذي كان ولا يزال ينقل أمراضه إلى الداخل الحركي، إضافة إلى الضغوطات الخارجية، عملت جميعها على تقنيت هذه الحركة، وانقسامها إلى أحزاب لا يبرر عددها

الكبير أي منطق سياسي أو تنوع اجتماعي أو ثقافي، مما تسبّب في إضعاف طاقات شعبنا الكردي في صراعات داخلية ومهاترات لا مبرر لها، تطلبت ضرورة الالتفات إلى مهمة وحدة الحركة الكردية، التي بدأت في السنوات الأخيرة تتجه نحو بناء أطر نضالية، مثل التحالف الديمقراطي الكردي والجهة الديمقراطية الكردية اللتين تجمعهما هيئة مشتركة أقرت رؤية سياسية للحل الديمقراطي للقضية الكردية في سوريا، تجري مناقشتها الآن مع الأطراف الكردية الأخرى، لتكون إحدى وثائق المؤتمر الوطني الكردي المنشود في سوريا، الذي يسعى الطرفان لعقده بهدف إقرار تلك الرؤية بعد إدخال التعديلات المناسبة و انتخاب مجلس وطني كردي يمثل المرجعية السياسية الكردية التي باتت مطلباً عاماً تزداد الحاجة لها بسبب تفاقم أزمة التشتت، وغياب مركز القرار الوطني الكردي، وتزايد الهجمة الشوفينية، والتحسب لمواجهة فتن أخرى على غرار أحداث آذار ٢٠٠٤ الدامية، التي كشفت عن مدى خطورة التآمر على الدور الكردي، والتتكّر له كشريك وطني، وإنكار حقوق الكرد القومية المشروعة، مثلما كشفت عن استعداد شعبنا الكردي للانتفاضة والوقوف ضد الظلم والتآمر.

أيها الوطنيون في كل مكان ...

إن خير وفاء للذكرى الخمسين لميلاد أول تنظيم سياسي كردي هو تشديد النضال باتجاه تصويب مسارها نحو التوحّد والعمل المشترك، وابتعادها عن المهاترات، وإبراز صورتها الوطنية المشرقة، كجزء من الحركة الوطنية السورية، الطامحة للتغيير الديمقراطي السلمي، الذي تشكل قوى إعلان دمشق إحدى أهم أدواته النضالية كإطار أنسب، لتنظيم وتوحيد مختلف أطراف المعارضة الوطنية السورية على قاعدة برنامج وطني يقر الحل الديمقراطي العادل للقضية الكردية في إطار وحدة البلاد.

- عاشت الذكرى الخمسين لإعلان أول تنظيم سياسي كردي.

- وعاش نضال شعبنا من أجل تأمين حقوقه القومية الديمقراطية .

في ١٣/٦/٢٠٠٧

الهيئة العامة

للجهة الديمقراطية الكردية في سوريا

والتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا